تحرير معمل القرميد أهم معاقل النظام في الشمال السوري الذي قتل أكثر من خمسة آلاف مدني

alquds.co.uk/تحرير-معمل-القرميد-أهم-معاقل-النظام

28 أبريل 2015

28 - أبريل - 2015

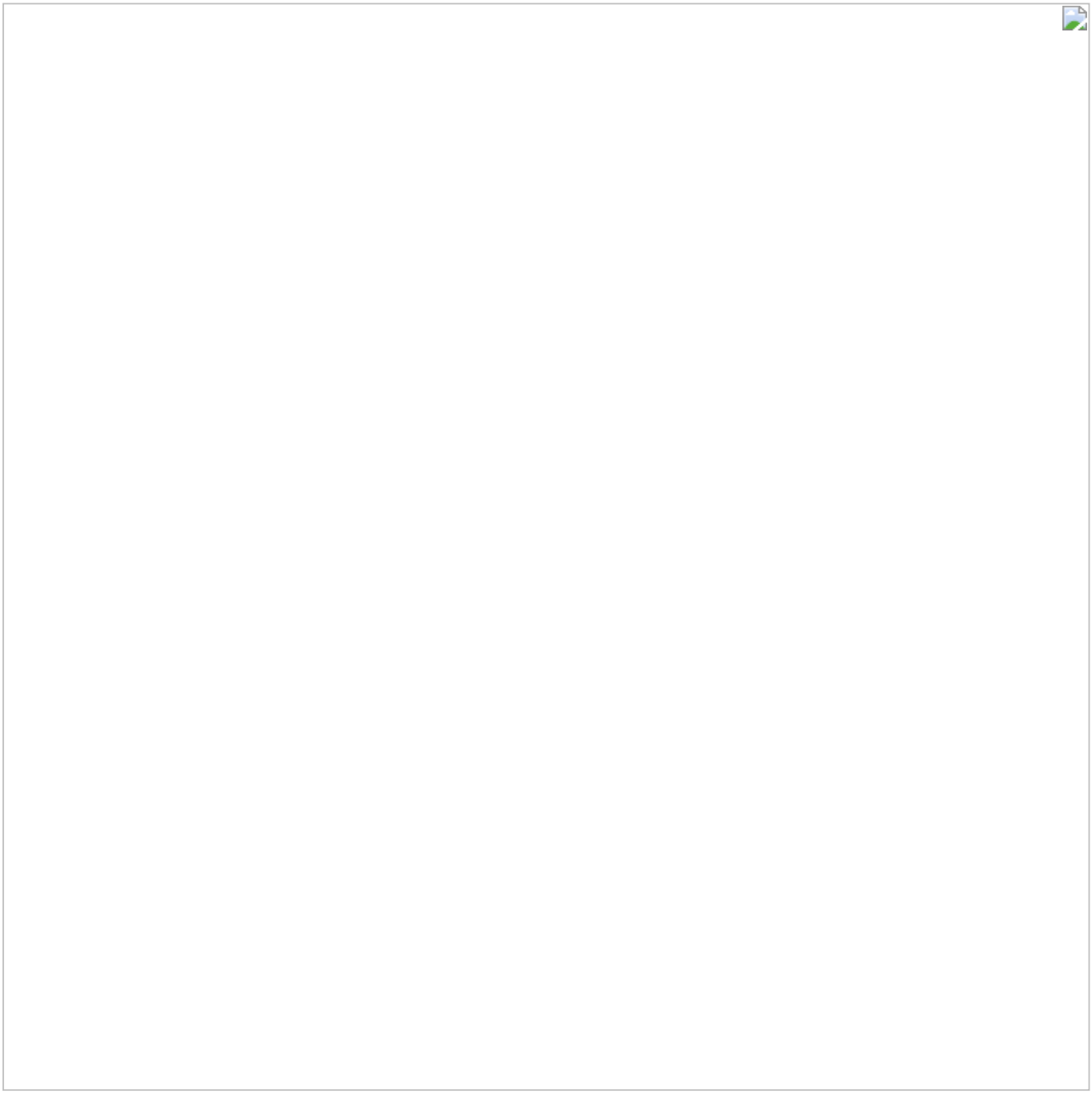

ريف ادلب ـ «القدس العربي» سيطر جيش الفتح بشكل كامل على معمل القرميد الواقع على طريق اتستراد اللاذقية حلب إلى الشرق من مدينة أريحا، بعد معارك طاحنة استمرت لأكثر من عشرة أيام متوالية، وجاءت سيطرة المعارضة المسلحة على معسكر القرميد بعد أن تمكنت القوات التابعة لغرفة عمليات جيش الفتح من السيطرة على مدينة إدلب مركز المحافظة، بالإضافة إلى مدينة جسر الشغور ثاني أهم معاقل النظام في المحافظة؛ ليصبح الطريق سالكا أمامهم للسيطرة على مدينة أريحا ومعسكر المسطومة وبذلك تكون محافظة إدلب تحت سيطرة المعارضة السورية بالكامل.

وقال مصدر عسكري في غرفة عمليات جيش الفتح ان معركة تحرير معسكر القرميد بدأت بالتزامن مع تحرير مدينة إدلب لكن بسبب اتساع

مساحة المعسكر، والتحصينات القوية التي اتخذتها قوات النظام داخله تأخر تحرير المعسكر إلى الآن، إضافة إلى انتشار العديد من النقاط العسكرية كنقاط حماية متقدمة على محيط المعسكر، ودعمها وشحنها بالعتاد الثقيل والعناصر.

وكانت خطة تحرير المعسكر على مرحلتين الأولى هي السيطرة على نقاط الحماية المحيطة بالمعسكر وعزله وحصاره بالكامل، ومن أهم هذه النقاط معمل المخلل، والبطاط، وتلة أسفين الاستراتيجية والتي تطل على المعسكر بشكل مباشر، وبالتالي ليصبح المعسكر في متناول اليد بشكل مباشر، وكان الهدف الأساسي من المرحلة الأولى إشغال قوات النظام في المعسكر لعدم استهداف الثوار في مناطق تقدمهم في كل من جسر الشغور والجبهات الأخرى المفتوحة في المنطقة.

وأضاف المصدر ان المرحلة الثانية بدأت بعد أن تم قطع طريق الإمداد عن المعسكر من مدينة جسر الشغور، وبدأت العملية في سيارة مفخخة، ومن ثم السيطرة على البوابة الرئيسية للمعسكر، ولكن بسبب شدة التحصين التي تتخذها قوات النظام تم استهداف أحد المباني الكبيرة في داخله بمفخخة ثانية ليصبح المعسكر كله تحت السيطرة بعد معارك استمرت طوال الليل. وأكد المصدر أن خسائر النظام كانت كبيرة حيث تم اغتنام العديد من الدبابات والمدافع وقتل عشرات الجنود وأسر عدد آخر إضافة إلى اغتنام الكثير من الذخائر وقذائف الدبابات والمدفعية.

وكانت فرحة الأهالي لا توصف لتحرير معسكر القرميد الذي أذاق أهالي محافظة إدلب ويلات اليتم، والتشرد، والدماء، والنزوح حيث لا تكاد تخلو عائلة على امتداد المحافظة إلا وفيها مأساة تسببها هذا المعسكر نظراً لتوسطه المحافظة، ووجود المدفعية فيه التي ما برحت تستهدف قرى وأرياف المحافظة لأكثر من ثلاثة أعوام متتالية.

ويقول أبو مصطفى لـ»القدس العربي»، «بات تحرير محافظة إدلب بشكل كامل قاب قوسين أو أدنى، ولكن لم يفرح الأهالي أكثر من فرحتهم بتحرير معسكر الموت لما له من ذكرى سيئة لدى كل مواطن على امتداد محافظة إدلب، وخاصة المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الثوار، فأنا واحد من الناس الذين خسروا اثنين من أبنائهم، كما أن منزلي شبه مدمر بسبب القذائف التي كان يرسلها معسكر الموت».

ويضيف أبو مصطفى أنه ما من قرية على امتداد محافظة إدلب وخاصة ريف مدينة ادلب، وريف أريحا، وريف معرة النعمان إلا وتعرضت لمئات القذائف والتي مصدرها معسكر القرميد فقط، وقد بلغ عدد القتلى نتيجة القصف من قبل المعسكر أكثر من خمسة آلاف معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ، ناهيك عن دمار مئات المنازل والقرى.

أحمد عاصي

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *